

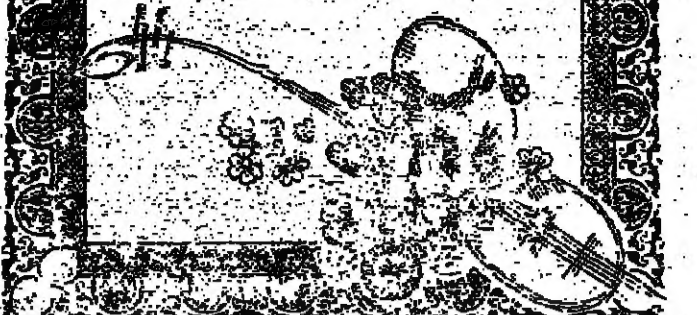








# لقد ولدت والثقافة والفن



### في ليلة الأعدام

يا أبل خن الأبرار تاكل نواحه  
رابع بيق الفجر ويريق جملته  
تا يروح المصطفى في حبه راحه  
يا أبل وقت تافق كل صرايح  
ياك صيحت بن أنا وصيحت أمانتي  
يا أبل كيف القمص بيحك ساعتي  
شمل الجيب قناع وتكسرو  
أفدله  
لا تظن حمي خوفه ؟ قلمي هتلي  
أفدله  
وعكسه زغليل في البيت جوعلي  
بين راح يطعمها بمدى وإخواني  
شباب التي قبلي ع اشتهة وأهوا  
ويكره موالي كيد واح يقني زيارها  
ويلها ملن وويلها ع مفارها

## أخطأ لغوية

لخصم ليلاد من هذا العبد وعلى سدة  
الشفعة زاوية نورد لها بعض الأخطاء  
الشائعة وصوبها

**«ميسم» وليس «مياح»**  
يستعمل الكثير كلمة «مياح» على أنها اسم المفعول  
من الفعل باع... الصحيح هي «ميسم»... لأن باع فعل  
ثلاثي ولسم المفعول منه يباع على «ميسم»...  
كما يكثر استعمال مصطلح «مياح» من مصون وملازم بدلاً من  
ميسم.

**والعروف أن الثلاثي الأجوف منذ بناء اسم المفعول منه  
ينشأ حرفاً ملة يتبعين فيها عين الفعل وواو اسم المفعول،  
ولذا تختف وواو مفعول ويرد حرف الملة إلى أصله.**

**«مديرون» وليس «مديراء»**  
من الأخطاء الشائعة عند كتابتنا استعمال كلمة «مديراء»  
على أنها جمع مختل... (بضم الميم) هي لجمع صيغة فاعل بمعنى  
الفاعل... بينما مدير هي اسم الفاعل من الفعل أدار... وإذا قلت  
مدير على وزن مفعول وليس على وزن فاعل لذلك فمديرها هو  
المذكر السالم أي زيادة الواو والتون.

**ولا يجوز أن يجمع على ملاء الاسم الذي يأتي مفعول  
فمفعول بمعنى المفعول، فلا يقال من كتب كسراء.**

**«تسلم» وليس «استسلم»**  
استلم الحجز الأسود (في الكمية) مسجحه بالكسف أو  
قله... وجاء هذا الفعل من السلبه أي الحجز... وإذا قلت  
استلمت يدم يعني قتلها...  
وستلم فلان فلاناً شيئاً أعطاه أياه، وكذلك تقول تسلم  
فلان من فلان شيئاً يعني أخذه...  
وصيغة تفعل هي مطاوع صيغة فعل...

**«الغذاء» وليس «القذاء»**  
من الأخطاء ورود كلمة «القذاء» على أنها وجبة الطعام  
في الظاهر... والصحيح أن تقول «الغذاء» وهو طعام الغداة  
والغذاء هو مطلق القوت.

## مواقف

وسائل الإعلام هي التي تجعلنا نتخذ مواقفاً أو  
تجعلنا لا نتخذ موقفاً من قضايا الساعة ومن الواقع  
العلمية... ذلك دون أن نترك في أكثر الأحيان أن موقفنا الكامن  
صار كذلك لأننا سمعناه في الإذاعة أو قرأناه في الصحيفة...  
فوسائل الإعلام هي تلك التي تربي موقفنا وتضللنا وتضللنا...  
ولهذا تعمل المؤسسات بواسطة خبراء نفسيين وعلماء  
سياسة وإحتجاج على انتقاء البرامج في الإذاعة والتلفزيون  
وعلى إعطاء صلاحيات للسلطات أو عدم السماح لنشر تلك  
الصحيفة أو المجلد بين المواطنين.

بأني هذا أتني حين أجلس مع أصدقائي وأقربائي  
وأصدقاء أصدقائي وأقربائي وكل ما يهمهم هو الحديث عن  
مسلسلات التلفزيون اللبنانية والعربية، ويذهلون في بعض  
الأحيان أن أسسم من المصنف في مجتمعات كيف يفتقرون قنبا  
مواعيد المسلسلات والبرامج التلفزيونية.

ليس هذا كل شيء... أنهم يعرفون نبرة هذا المشبل  
والحملة وهم مرة تروجوا وطولوا وتروجوا وطولوا... وأن  
أولئك الممثلين والمطربين هم... الألبس الشديد... ممثل  
العديد من شخصيات وشاننا.

أن الحملات القليلة والفرقة عند شبانا... وخاصة  
المعلمين والموظفين... هي «الموسم» و «الشبكة»  
و «جواء» و «الأسلاك»... وكما نعلم المفضل هو «لارسين»

## نحو ينقضي الليل

بقلم: صلاح حسين - الضفة الغربية

جولة... أراد أن يسوق أمدحهم  
وينسحب منه... ولكنه شعر بأنه  
سينكون موضع سخرة إذا فعل ذلك...  
أو أن أحداً لن يجيب على سؤاله...  
بشيء يشرى إلى حقايق قريب كسان...  
يسمعه منه كلما نزل الخيمة... عندما  
اقرب منه رأى صاحبه ينهك في  
أحبال يضعه المروشة أمام المكان...  
وقبل أن يصله، كان الرجل قد أوسد  
كفاه وهرب هو الآخر... فلم يستطع  
للحاق به.

مدل الرجل عن فكرة شراء الخيمة...  
وحدث خطاه صوب المستشفى، وقد  
التفت إليه عدوى الفوف... سيوزر  
ولده ليظن عليه... لم يعود يزوجته  
إلى القرية في أسرع وقت...  
٣ -

حضرت ممرضة إلى غرفة الطفل،  
وعلى وجهها علامات قلق غامض...  
انتهت الزيارة... نرجو أخيراً...  
المستشفى...  
بيت المرأة واقفة، وقد تعلق الطفل  
بكتفها...  
سرت بهيبة احتجاج في الغرفة التي  
تحتك بالمرضى والزائرين، وفساوس  
أحدهم عن سبب ذلك ولم يمس على  
وجوههم أكثر من نصف ساعة، قالت  
الممرضة:

أعرف شيئاً... هذه أوابر...  
الدكتور...  
قالت المرأة واقفة بجانب طفلها...  
لا أستطيع أن أتفكر قليلاً...  
أجابت الممرضة بترنوة: لا... لا...  
ولكن زوجي سيحضر بعد قليل...  
أه لم ير أبته منذ أسبوع...  
تألمها بكثرة تحيط به... أن يسبحوا له  
بالقول...  
وصاح الطفل وهو يتلعن باله...  
لا أريد أن أتقي... أبقي...  
معي... سيأتي أبي... ليس كذلك؟  
قالت المرأة بترنوة في جيبها...  
لا بد أن يكونا من المجرى...  
في نفس اللحظة دخل ممرضة  
منهم الوجه، فلم ترحب لهجة التمر  
والاحتجاج من الزوار الذين كتبوا  
لأنهم زكوا أو يذهب آخر... فكان  
جوهري كته قاتل يلقى أوابره على



انتم هذه الليلة... لو عرفت أنني في  
هذا المكان لأمر صواباً... لا بد أنها  
الآن تنظر على آخر من الجبر... فهي  
أفزع القلب ثقاف دائماً أن يكون قد  
حدث لي مكروه كلما تأخرت عن  
البيت... كيف لها أن تطمن على...؟  
وعاد يفكر في نفسه... كيف أضروه  
إلى هذا المكان، ولماذا؟ أنه لا يستطيع  
أن يفهم السبب... ويحاول ترتيب  
الأحداث في عقله فلا يترك سوى أنه كان  
يمشي مسرعاً... فقد كان يخشى أن يحول  
شيء دون رؤيته ولده... كلما يريد  
أن يفتح القدر أن يمرض طريقه...  
عندما شعر ببقعة تورية خلف حوله  
ساعده... ووجوه بكثرة تحيط به...  
أين أهرب؟...  
وقال دون تفكير: أنا لست  
هائراً...  
لماذا تركني الآن؟  
أنا ذاهب لزيارة ولدي في  
المستشفى...  
استحق من ذلك فيما بعد...  
... إلى أين؟ قلها بشيء من الخوف  
والعناد...  
سأفهم... بعد قليل...  
ولم يستطع إلا أن يسلم نفسه...  
الآن... ماذا جاء به هو الآخر؟  
لماذا يبدو ساجداً، كأنه غارق في  
بخر أفكاره؟ لا بد أنه يعاني مثل ما  
يعانيه... نظر إليه أكثر من مرة وهو  
يتنهد من مخايبته... حتى حالت منه  
التفانقة فأتىها برصة ليقول شيئاً...  
وهو يقع ريقه الجاف، ويسال في تروء  
كلمة يحدث نفسه:  
... إلى أين سيؤول جرحنا في هذا  
المكان؟  
رغم الرجل بظرف عينه... ولوى  
بنته أبداً... وشعر برغبة أن يقضي  
الوقت ساهم التفاتت بتمامه...  
وجهه القاسية... يبدو أنه التسان  
شديد الأصابع بترامته ولا يتحلى  
الآن... ماذا جاء به هو الآخر؟  
لماذا يبدو ساجداً، كأنه غارق في  
بخر أفكاره؟ لا بد أنه يعاني مثل ما  
يعانيه... نظر إليه أكثر من مرة وهو  
يتنهد من مخايبته... حتى حالت منه  
التفانقة فأتىها برصة ليقول شيئاً...  
وهو يقع ريقه الجاف، ويسال في تروء  
كلمة يحدث نفسه:  
... إلى أين سيؤول جرحنا في هذا  
المكان؟  
رغم الرجل بظرف عينه... ولوى  
بنته أبداً... وشعر برغبة أن يقضي  
الوقت ساهم التفاتت بتمامه...  
وجهه القاسية... يبدو أنه التسان  
شديد الأصابع بترامته ولا يتحلى  
الآن... ماذا جاء به هو الآخر؟  
لماذا يبدو ساجداً، كأنه غارق في  
بخر أفكاره؟ لا بد أنه يعاني مثل ما  
يعانيه... نظر إليه أكثر من مرة وهو  
يتنهد من مخايبته... حتى حالت منه  
التفانقة فأتىها برصة ليقول شيئاً...  
وهو يقع ريقه الجاف، ويسال في تروء  
كلمة يحدث نفسه:

عندما ذهبت إلى هناك للاستفسار  
أخبرها الرجل بأنه أجرى الاتصالات  
الضرورية... وأن المحتجزين...  
سيخرجون غداً أو بعد غد على الأكثر الواحدة...  
إذا لم يلبث عدم شيء...  
مضى من الليل نصفه أو أكثر، ولم  
يفصح له جفن... كيف يستطيع ذلك في  
هذه الفترة المزدحمة... والهباء...  
القاسد... والربو التي تصرب إلى  
جسمه من الأرض فترتجى لها عظامه؟

## في المكتبات

وثائق من كراسية الدم  
أهدانا الشاعر محمد حنونة غنايم مجموعته الشعرية  
البكر التي اختار لها هذا الاسم، ويوجد فيها:  
حزن لوركا  
وعذاب غرناطة...

وهي تضم مجموعة من القصائد الجديدة، ذات الطابع  
الكناحي، غير أنها تمتاز بما أودعه الشاعر فيها من صور  
جميلة ومباريات شعبة وشاعرية محسوسة، يلتصق فيها  
الغريزة بجراحه وآلام شعبه ومأساة بلاده...  
ونختار من المجموعة قصيدة:

كتابة على ضريح  
عز الدين القسام

وضريح الضريح عز الدين القسام يقع في بلدة القرية  
العربية (سابقاً) بكنا... وثلاث حنا... حليفا...  
وصاحبه استشهد في معركة بين جماعة بقيادةه وجماعة  
من البوليس البريطاني... وكان من دعاء جماعة الاستعمار  
البريطاني كمالاً مسلحاً... ونزيرة النضال العربي من  
الضميرية... وضريحه في البلدة ممل... مع أن الرجل  
كان ممرسا في الحركة الإسلامية في حيفا... وتذهب عليه  
الكثير من أبناء البلد... ويكرهه بالخبر جميع أبنائها على  
مختلف طوائفه.

أهلا، يا جراح المسافات  
يا جرحاً تداغت بقلب الإحثة،  
شأركا، ويخفق عمري خلف وجهه الأعجم  
يركب ظهر الأستة  
بحرنا في التقاطيع خروفا  
وحزنا  
وهمسا

ورحبا تشد حبال الإعنة...  
«يا عين الولادات»  
نوحى ضحيا  
يتذامى  
وتورق فيه المآزير  
ويرحل عنا...

كان الزمان الحزين خيول  
تقطع منها السناك  
فلا الأرض غابت  
ولا الدماء تفتت بوجهي،  
بيابك...  
طرفت، أطل على التشحوب  
تسائل: ما بك؟  
... حزين يلوب العذاب  
ينادي امتداد رجاك...  
نفتحت على حجارة تترك اسمي  
شرحت لصمت العينون القبيحة  
تسمرت متجى  
يجز التوامي  
صهيل صليك...

جواره يسهر قليلا وهو مستند ظهره  
عاد يسلمه في الحاح، وكما يريد  
أن يجره إلى الحديث جراً:  
هل تدري ما اسم هذا المكان؟  
نظر إليه طويلاً كأنه يفكر، ثم قال:  
في بروج...  
... ما أهمية ذلك؟  
... أريد أن أعرف... أين أنا؟  
... ليس المهم اسم المكان... المهم  
وجودك فيه...  
... ولكن المهم... أن أعرف لماذا  
أتا هنا؟  
... تلك ليست بشكك وحده...  
... أنه ينس عما يقضي به صدره:  
... لقد سمعت صوت انتحار أول ما  
نزلت المدينة... وهذا كل ما فعلته...  
... لم ما شعرت ألا وهم يقتلونني إلى  
هنا...  
... كان الآخر يومئذ برأسه موافقا  
بينما أضاف صليحا بفلسفلا في  
سذاجة: ... أتدري أين وقع لك؟  
... التي عليه الرجل نظرة مستبينة...  
... وظل يحق فيه لبعض الوقت ثم قال  
بالطاشنة:  
... كيف لي أن أعلم؟  
... فوجيء الرجل بلهجة رفيقة تغلب  
فجأة... وكما وقف حاجز بينهما...  
... بعد أن أحس كل منهما بفرح من...  
... الآخر... ويرابطة تصيح بينهما هي  
وحدة المصير الذي ينتظرهما معا...  
... قال بلهجة مؤثرة... وقد بدأ صوته  
ينهدج بما يشبه البكاء كأنها يصيح ما  
قد على يدهن صليحه:  
... كنت ذاهبا لزيارة ولدي في  
المستشفى... ولكنني لم أتمكن من...  
... رؤيته... فقد أخفوني من الطريق...  
... زوجتي كانت تنظرني هزلة... ولا  
أدري ماذا فعلت الآن... سوف تدين  
لأني لم أحضر... والله لا أعلم شيئاً  
غير ذلك...  
... وترقررت الدموع في عينيه... وكعاد  
بفعله البكاء فرد عليه جاره بصوته  
القليل الهادئ التورات:  
... شك من الشكوى يا هذا...  
... الشكوى لله وحده...  
... وصلت المرأة إلى قريتها... واندمت  
تسأل كل غابر طريق عن زوجها...  
... وهل حدث شيء في القرية؟ هل مات  
أحد؟ وأخبرها القاس أن انتحاراً  
وقع... وأن هناك عدداً من أبناء القرية  
لم يحضروا من عياله... فلا بد...  
... أنهم أوقوا للتحقيق... وأن رجال  
القرية مجتمعون في بيت المختار  
للتشاور...  
... وعندما ذهبت إلى هناك للاستفسار  
قال جليداً: ... يا لك... كل هذا  
الضرورية... وأن المحتجزين...  
... سيخرجون غداً أو بعد غد على الأكثر الواحدة...  
... إذا لم يلبث عدم شيء...  
... مضى من الليل نصفه أو أكثر، ولم  
يفصح له جفن... كيف يستطيع ذلك في  
هذه الفترة المزدحمة... والهباء...  
القاسد... والربو التي تصرب إلى  
جسمه من الأرض فترتجى لها عظامه؟

## بين الجرس والتريف

شعر: خليل توما - (القدس المحتلة)

أبها الليل الذي يضيئه وجه محمد  
لقد أن لنا أن نفتلك من الأعماق  
ونلقى بك خارج الكرة الأرضية  
لأن السماء التي أخذت تنفض  
متناقلة كمرور في ثوبها الجديد  
تبحث عن عريسة... تزد ذراعها  
تفتسك منها أنهار الدم  
على الأرض القاحلة...  
تبحث... تبحث... تنظر حولها في  
لينة ومن عيونها تتلوى الزهريرات  
وعروق الفقراء والتسواء...  
تبحث عن عريسة أينما النساء  
أطلى من خلل الضمان والرباد  
عندما تنكسر الأرض وتصبح في  
حجم زلزلة وتشتج أشعة الشفاء  
لتصبح كرباجا في يد الحقيقة  
نزين محمداً شجرة تفاح  
ملقاة في كيوف البرابرة  
أطلى أينما التي تبحث عن عريسة  
مدى يتيك من خلل الشباك والقضبان  
جسد محمد يتشكل كالصلصال  
لينخذ بلأح الوطن  
أصبح هو الوطن  
مدى يتيك إلى الانتقال  
مدى يتيك إلى الحديد البارد  
إلى الجدران التي ترشح بالربوطة  
إلى الأرض التي ما زالت تنفج صمرا  
لجسده البش ليسترخ قليلا  
قبل أن يواصل رحلة العذاب  
مدى يتيك إليه وعندما ترتفعين  
سلطة إلى الألق كلم فلسطين  
فلنذكر أن شبابه يذوب كل يوم  
ليصبح بصافهم من وجع الجليل...  
أطلى أينما القابعة على سروج الغضب  
أكيدة أنت كالموت... جميلة كحداق الإطمان  
كسان محمد يشرع بضمضه  
وينادي فرس الريح الجموح  
فغنيته ماضرة تذل طيرها  
ونفعا يسأله الباش أن  
يتنظر قليلا كان يقاس بعينيه  
إلى البعيد حيث تحضر الأوج  
ويستطيل ظل الشمس كأعده الضياء  
كأن الفارس  
كانت عيون النيام تستيقظ على حوائر فرسه  
والذين بهم صم سمعوه جيذا  
والطريق تنفض خلفه تجري وتجري  
إلى عوالم جديدة  
أطلى أينما القابعة كالموت والصباح  
لقد ربط حمانه ودخل المغارة قليلا  
وكأثر من بين الجرح والتريف  
يعودا لأشواق...











